

## جامعة الملك خالد

( نبذة مختصرة عن معهد البحوث

والدراسات الاستشارية، ووكالة الجامعة

للأعمال والاقتصاد المعرفي ) (\*)

أ.د. عبد اللطيف بن إبراهيم الحديثي

(\*) دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس

(الطبعة الأولى) (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م) (الجزء الثاني

والعشرون)، ص ٣٠٦-٣١٠.

## ٩- جامعة الملك خالد ( نبذة مختصرة عن معهد البحوث والدراسات الاستشارية، ووكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي). بقلم: أ.د. عبد اللطيف بن إبراهيم الحديثي<sup>(١)</sup>؛

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل	٣٠٦
ثانياً:	معهد البحوث والدراسات الاستشارية.	٣٠٧
ثالثاً:	وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي.	٣٠٨

### أولاً: مدخل:

الحمد لله الذي وهبنا العلم وجعله نوراً نهتدي به.. أما بعد.. أقدم هذه الشهادة إلى جميع من يهتم بالعلم وإلى كل من يجمعنا بهم رباط المعرفة وإلى القراء الكرام، وتأتي بناء على رغبة الأستاذ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس المقدر في توثيق المسيرة التعليمية الأكاديمية بمنطقة عسير في موسوعته: (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)<sup>(٢)</sup>. وهنا أضع بين أيدي المتلقي الكريم باحثاً كان أو مطلعاً شهادتي المعاصرة كما شهدتها وظيفياً. دون التطرق إلى التجربة الماضية تعلماً<sup>(٣)</sup>، إذ أسهب في ذكر تفاصيلها من

(١) الدكتور عبد اللطيف بن إبراهيم الحديثي من مواليد عام (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) بمدينة أبها. نال تعليمه العام المبكر والجامعي (البكالوريوس) في أبها. ثم واصل درجتي الماجستير والدكتوراه في بريطانيا، وتاريخ حصوله على الدكتوراه عام (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) من جامعة هال (University of Hull) وهو حالياً (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) أستاذ في قسم إدارة الأعمال بكلية الأعمال. تقلد عدداً من الأعمال الإدارية في الجامعة، مثل: (١) رئيس قسم التسويق والتجارة الإلكترونية (٢) المشرف العام للإدارة العامة للموارد الذاتية. (٣) عميد معهد الجامعة للأبحاث والدراسات الاستشارية. (٤) وكيل الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي من (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). عمل مستشاراً بإمارة عسير لمدة ثلاث سنوات، كما عمل في عدد من الجامعات السعودية والأجنبية، ويشغل منصب رئيس الجمعية السعودية للإدارة في عسير من عام (١٤٣٨هـ/٢٠١٨م)، وعضو في عدد من اللجان الأكاديمية والتطويرية بجامعة الملك خالد وغيرها من المؤسسات التعليمية في المملكة، حصل على العديد من التكريمات والجوائز المحلية، والإقليمية، والعالمية، وله من المطبوعات والمنشورات حوالي (٥٠) بحثاً وكتاباً. والدكتور الحديثي من أسرة كريمة صاحبة شأن رفيع في منطقة عسير، فولده الشيخ إبراهيم الحديثي من رموز القضاء في المملكة العربية السعودية، وعمل في هذا الميدان عقوداً عديدة، وله ذكر حسن عند الناس، في جنوب المملكة العربية السعودية، يستحق أن يصدر عنه بحث أو رسالة علمية، خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م)، والعقدين الأولين من هذا القرن (١٥هـ/٢٠م). وابنه عبد اللطيف وجميع أبنائه على قدر كبير من الأدب وحسن الخلق ولطف المعشر. (ابن جريس).

(٢) صدر من هذه الموسوعة حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) (٢١) جزءاً كطبعة أولى، والطبعة الثانية من الجزء (١-١٧) أصدرتها جامعة الملك خالد عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). (ابن جريس).

(٣) حينذا يا دكتور عبد اللطيف لو أنك تحدثت عن التعليم العالي في منطقة عسير منذ كنت طالباً ثم معيداً ثم طالب دراسات عليا وشرحت مسيرة هذا الميدان في خدمة أرض وسكان منطقة عسير (ابن جريس).

كان معاصراً لها بصورة أعمق وأقرب مني، نظراً للخبرات المتراكمة لدى الزملاء الأفاضل<sup>(١)</sup>، وبالتحديد أتطرق من خلال هذه المساحة إلى جهتين تتبعان لجامعة الملك خالد، وقفت على العمل بهما منذ إنشائهما، وهما معهد البحوث والدراسات الاستشارية، ووكالة جامعة الملك خالد للأعمال والاقتصاد المعرفي.

## ثانياً: معهد البحوث والدراسات الاستشارية:

تأسس معهد البحوث والدراسات الاستشارية في جامعة الملك خالد بموافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - عام (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م) ليكون مركزاً يتناول القضايا الاجتماعية المتجددة لدراساتها وتقديم الحلول لها<sup>(٢)</sup>، وبناء مجتمع حيوي يكون عنصراً رئيساً وقوياً للازدهار الاقتصادي، ويسعى المعهد إلى تحقيق هذه التطلعات بمنهجية بحثية وعلمية صحيحة، تستفيد من قدرات الكادر الأكاديمي المتخصص في جامعة الملك خالد، كما تستعين بكل الكوادر المتخصصة على مستوى العالم، لتحقيق أهدافه وبناء مجتمع داعم للتنمية الوطنية، حيث اهتم بدراسة القضايا والظواهر الاجتماعية، والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها وفق رؤية علمية دقيقة، كما يسعى المركز إلى معاضدة الجهات الحكومية والأهلية في حل ما قد يطرأ لديها من مشكلات اجتماعية، وإمدادها بالبحوث والدراسات والمعلومات التي تساعد على وضع الخطط المستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بأوجه التنمية المتنوعة<sup>(٣)</sup>، ويتوقع أن يصبح المركز بيت خبرة، ومرصداً اجتماعياً مميزاً في مجاله، ويتبع المناهج العلمية المعتمدة في دراسة وبحث القضايا والظواهر والمشكلات الاجتماعية برؤية ومنهجية علمية صحيحة<sup>(٤)</sup>.

ويعتبر معهد البحوث والدراسات الاستشارية مصدراً مهماً للموارد الذاتية بجامعة الملك خالد وذلك بتحقيق التالي<sup>(٥)</sup>: (١) انجاز أكثر من (١١٠) دراسة وبحث

(١) ما زال التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية وبخاصة منطقة عسير مجالاً جديداً، جديراً بالذكر والتوثيق، مع التركيز على بدايات التعليم الجامعي في أبها ثم انتشاره إلى عموم مناطق الجنوب السعودي (ابن جريس).

(٢) اطلع الباحث على عشرات الوثائق التي تذكر تأسيس هذا المعهد، وما قام به من إنجازات في خدمة الجامعة والمجتمع. وتاريخ المعهد موضوع جديد يستحق أن يوثق في بحث علمي رصين (ابن جريس).

(٣) المراكز والمعاهد العلمية والبحثية من المؤسسات الجامعية التي يصدر عنها فوائد كثيرة لخدمة القطاعات الحكومية والأهلية، وخدمة شرائح عديدة في المجتمع بحثياً وتنموياً. (ابن جريس).

(٤) قدم المعهد حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م) جهوداً طيبة في خدمة الميدان البحثي الذي يعود بالفائدة على شرائح ومؤسسات عديدة في المجتمع، وما زال ينتظر منه المزيد والابداع في أعمال علمية، وبحثية نوعية. كما يجب على الجامعة أن توظف فيه أساتذة باحثين مميزين، وخبراء يستطيعون النهوض بالأعمال العلمية القوية والعميقة التي تعود على منطقة عسير والجنوب السعودي بفوائد نافعة وإيجابية (ابن جريس).

(٥) مقر معهد البحوث والدراسات الاستشارية في مبنى ملحق متواضع بمقر إدارة الجامعة وكلياتها من الجهة

استشاري. (٢) تمويل مشاريع نوعية للجامعة مثل تطوير مناهج الجامعة، وكذلك تمويل الأبحاث النوعية والطبية لأكثر من (٤٠) بحثاً عن جائحة كورونا. (٣) إعداد مشاريع نوعية ممولة لعدد من الهيئات الحكومية والخاصة (وزارة الصحة - وزارة البيئة والمياه والزراعة - وزارة الداخلية - وزارة الشؤون البلدية والقروية) وغيرها. (٤) أكثر من (٤٧) مكتب خبرة. (٥) أكثر من (٦٥) شراكة واتفاقية تعاون مع جهات خارجية تتيح العمل المشترك وتبادل الخبرات<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي؛

أنشئت وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي بتاريخ (٢٠/٣/١٤٤٠هـ) بناء على خطاب معالي وزير التعليم بشأن قرار اللجنة المؤقتة المكلفة بمباشرة اختصاصات مجلس التعليم العالي رقم (١٩/٦/١٤٤٠) (٢). ومن رؤية هذه الوكالة الريادة في تطوير الأعمال وتنمية الاقتصاد المعرفي. أما رسالتها فالمساهمة في بناء مجتمع أعمال ومعرفة بجامعة الملك خالد من خلال استثمار الطاقات الابداعية، وتطوير الإمكانيات المتاحة وإقامة الشراكات المميزة وتنمية موارد الجامعة.

### من الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لهذه الوكالة:

(١) الاهتمام باقتصاد المعرفة من خلال التركيز على مجالات جديدة في التعليم والتدريب ومواكبة التطور السريع في المجتمع السعودي. (٢) دعم مسيرة الاقتصاد الوطني من خلال الدراسات والأبحاث التطبيقية والتقنية. (٣) الإسهام في ابتكار أساليب ابداعية في إدارة الأعمال وتطويرها. (٤) إقامة الشراكات المحلية والدولية مع المؤسسات والمراكز العلمية والتقنية المرموقة والاستفادة منها في الجوانب العلمية والتطبيقية. (٥) توثيق صلة الجامعة مع القطاعات الخارجية عن طريق سياسات وبرامج الدعم العلمي والفني والإداري والإشرافي لها بما يلبي احتياجاتها ومتطلباتها. وبناء الشراكات الفعالة بين الجامعة ومجتمعها عبر برامج تدعم الاقتصاد المعرفي. (٦) تقديم الخدمة العلمية والبحثية والاستشارية باحترافية عالية للقطاعين الحكومي

الشرقية في حي القريقر. ويعمل فيه عدد قليل من الموظفين والباحثين. نأمل عند انتقال الجامعة إلى الفرعاء (القرعاء) أن يكون في مبنى أكبر وأفضل مساحة وتجهيزاً بالمعدات والأدوات الضرورية لخدمة الإبداع والتطور العلمي والبحثي. المصدر: زار الباحث المقر في شهر صفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م): (ابن جريس). (١) اطلع الباحث على عدد من هذه الانجازات واقتنى بعضها في مكتبته الخاصة، وما زلنا نتطلع إلى انجازات وجهود أفضل وأكثر. (ابن جريس).

(٢) للمزيد عن نشأة هذه الوكالة وبعض انجازاتها، انظر: غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) ج ٢، ص ٣٨١، وما بعدها. (ابن جريس).

والأهلي الانتاجي والخدمي محلياً وإقليمياً. (٧) توظيف واستثمار مقدرات وإمكانيات وخبرات الجامعة في خدمة المجتمع وتطويره وتميمته. (٨) تطوير ثقافة الدراسات التطبيقية والخدمات الإستشارية في الجامعة والمجتمع وتأسيسها عبر عمل مؤسسي منظم. (٩) دعم المشاريع الإبداعية وتهيئة البيئة المناسبة لها، وتقديمها لسوق العمل من خلال حاضنات الأعمال. (١٠) تشجيع الإبداع والتميز لدى منسوبي الجامعة (أعضاء هيئة التدريس، طلبة، إداريين، وفتيين). (١١) استقطاب المميزين من أعضاء هيئة التدريس لدعم برامج الاقتصاد المعرفي. (١٢) تطوير بيئة عمل مبدعة داخل الجامعة تواكب مستجدات العصر المتزايدة لتحقيق التنافس والريادة<sup>(١)</sup>.

### الجهات التابعة لوكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي، هي:

(١) عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر<sup>(٢)</sup> (٢) معهد البحوث والدراسات الاستشارية. (٣) الإدارة العامة للاستثمار. (٤) وحدة التصميم ومنصة (kkux). (٥) مركز المهبة والإبداع وريادة الأعمال. (٦) الإدارة العامة للموارد الذاتية. (٧) مركز حوكمة الشركات<sup>(٣)</sup>. (٨) مركز إعداد القادة الإداريين<sup>(٤)</sup>.

### من أبرز إنجازات الوكالة منذ تأسيسها حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م):

(١) وضع خطة استراتيجية للوكالة. (٢) الإنتهاء من تجهيز مقر الوكالة (٣) إنشاء الوحدات الإدارية والأقسام واللجان الخاصة بعمليات الشراء المباشر والمنافسات. (٤) إنشاء لجنة للصرف من وفورات الموارد الذاتية. (٥) الإشراف المالي والإداري على حسابات الموارد الذاتية بالجامعة. (٦) تدشين واستخدام الأنظمة الحاسوبية الإلكترونية المتخصصة (سماك). (٧) تفعيل أنظمة الرقابة المالية الداخلية والخارجية (٨) زيادة دعم الأنشطة والبرامج المختلفة بالجامعة. (٩) إعادة

(١) ما زالت وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي في بداياتها، وتحتاج إلى دعم مادي ومعنوي أكثر حتى تؤدي رسالتها على الوجه المطلوب. وقد ترقى أكثر في إنجازاتها وأعمالها عند انتقال الجامعة إلى المدينة الجامعية في الفرعاء (القرعاء) قريباً. (ابن جريس).

(٢) عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر من العمادات التي بدأت مع تأسيس الجامعة، وكانت ترجع إدارياً في البداية إلى كيل الجامعة، وقدمت خدمات جيدة وكثيرة على مستوى منطقة عسير، ومنطقتي جازان ونجران عندما كان فيها كليات تتبع إدارياً وأكاديمياً لجامعة الملك خالد خلال العشرينيات من هذا القرن (١٥هـ/٢١م). للمزيد انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٢٢هـ/٢٠٢١م)، ج٢٢، (القسم الخامس). (ابن جريس).

(٣) معظم هذه الإدارات والمراكز والوحدات أنشئت خلال السنوات العشر الماضية وكان بعضها يتبع وكالات جامعية أخرى قبل إنشاء وكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي. المصدر: هذا ما عرفه الباحث واطلع عليه في سجلات ووثائق عديدة ضمن أرشيف الجامعة. (ابن جريس).

(٤) المرجع نفسه.

هيكله الجهات التابعة للوكالة. (١٠) التركيز على مجالات جديدة في التعليم والتدريب ومواكبة التطور. (١١) معالجة الإجراءات المالية وحالات التداخل الإداري بين الجهات التابعة للوكالة. (١٢) إنشاء وحدة التخطيط الاستراتيجي بالوكالة. (١٣) إنشاء لجنة لتطوير الأعمال بالوكالة. (١٤) دعم برامج ومبادرات استراتيجية ونوعية للجامعة. (١٥) إنشاء مجالس إدارات: الإدارة العامة للاستثمار، ومنصة (kkux). (١٦) مراجعة وإعداد اللوائح المالية والإدارية. (١٧) عقد برامج تدريبية متخصصة (مالية، تقنية، ريادية خدمية) لجهات الوكالة. (١٨) تفعيل استخدام أنظمة السداد والدفع الإلكترونية "الأتمتة". (١٩) تنمية ورفع مستوى إيرادات الجامعة من مواردها الذاتية. (٢٠) البدء في أرشفة المعاملات المالية للسنوات السابقة للإدارات التابعة للوكالة. (٢١) متابعة دعم عمادة خدمة المجتمع في فتح بعض الدبلومات النوعية. (٢٢) تطوير بيئة عمل مبدعة داخل الجامعة من قاعات تدريبية وبنية تحتية. (٢٣) معالجة الاشكاليات المتراكمة لإدارة الإستثمار وللإدارات الأخرى المجتمعية<sup>(١)</sup>. وبالله التوفيق. حُرر يوم الجمعة (١٢/٤/١٤٤٢هـ الموافق ٢٧/نوفمبر ٢٠٢٠م).

(١) للمزيد انظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ٢٠، ص ٢٨١. من يستقرئ تاريخ وكالات الجامعات في المملكة العربية السعودية، يجدها في البداية لا تخرج عن وكالتين (وكالة الجامعة، ووكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي)، واستمرت على هذا المنوال حتى العقد الثاني من القرن (١٥هـ/٢١م) ثم بدأت بعض الجامعات الكبيرة تستحدث وكالات أخرى، مثل وكالة الجامعة للفروع، أو وكالة الجامعة للمشاركة. وفي ثلاثينات القرن نفسه (١٥هـ/٢١م) أنشئت أغلب الجامعات وكالات جديدة، ومنها: وكالة الجودة، والتطوير، ووكالة كليات البنات، ووكالة الشؤون التعليمية والأكاديمية، ووكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي. للمزيد عن وكالات جامعة الملك خالد من (١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٩-٢٠٢١م)، انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الطبعة الأولى)، ج ٢٠، ص ٣٥٦-٣٨٦.